الناس فكان ذلك ليلة وضع برأسه على حجر غلامه اذ ظهرت قافلة فقاموا
منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هو خلع خمسة نفر كيف نصنع فقالت طائفة
منهم وهم ثلثة نفر ان اذنتم لنا ان نرمي اليه سهما منا ان وقع عليه
فذاك والا رجعنا فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة واحدة فخر مغشيا عليه فظن
الغلام انه اصابه السهم فجعل الغلام يطلب في جسده فلما افاق قال يا غلام
اصابني سهم الله ثم رمى الثاني سهما وقرأ قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم نذير
مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه
وقال يا غلام اصابني سهم الله فرمى الثالث سهما وقرأ هذه الآية وانيبوا الى
ربكم واسلموا له فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى والثانية فقال الغلام
وخمسة نفر كانوا معه ارجعوا كلكم فاني قد ندمت على ما فرطت ودخل
خوفه في قلبي فترك ما كان فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقربه من نهر
واذا فاستقبله هارون الرشيد فقال يا فضيل اني رأيت في المنام كان
منادي ينادي باعلى صوته ان فضيلا خان من الله تعالى واختار خدمته
فاحتبوه فصاح فضيل صيحة وقال الهي يكفيك وكبر بأنك تحب فالمحبة

عبدا

عبد الرزاق

عبدا منذ كان هاربا منك منذ اربعين سنة الحديث الثاني والثلثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيار امتي الذين قالوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا الرسول
الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا اقصروا
وان اشرار امتي الذين ولدوا في النعم وعبدوا في النعم همهم الوان الطعام
والوان الشراب اذا تكلموا تشدقوا وان مشوا تبختروا ويل للجبارين والمتجبرين
ابدا الا والله الكاملين افضالا وللناطقين اشعارا الخبر الى آخره مدح الله نبي صلى
الله عليه وسلم امته الذين عاشق على هذه وذم الآخرين وكان يحرض امته
على الطاعة والاستقامة على تلك الصفة حتى ان ليلة من ليال رجب
قام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى من باب المسجد سمع صوت ابو بكر
رضي الله عنه يبكي في الصلوة وكان يريد ختم القرآن في الركعتين فلما اتى
هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
فبكا بكاء شديدا ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب وكان
يقطر دموع ابي بكر رضي الله عنه على الحصير وفي ناحية المسجد سمع صوت
علي رضي الله عنه يبكي في الصلوة باعلى صوته واراد ختم القرآن في الركعتين وبلغ

Copyright © King Saud University